

الشامل المحمدية

وعن مخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً D وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مساءلتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطاننا حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطاننا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت ﷺ قدمه يوم القيامة ولا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف يصنع فيه قال كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفركهم ويكرم كريم كل قوم ويوليهم